. @ 174 @

وفتنت الذهب احرقته ولما كان لا يحرق الا لمعنى الاختبار قيل لكل اختبار فتنة واستعملوا فتن بمعنى اختبر وعلى هنا موصلة الى معنى في وفي قوله تعالى ! 2 2 ! معناه يقال لهم ذوقوا حرقكم وعذابكم قاله قتادة وغيره والذوق هنا استعارة وهذا اشارة الى حرقهم واستعجالهم هو قولهم ! 2 2 ! وغير ذلك من الآيات التي تقتضي استعجالهم على جهة التكذيب منهم .

ولما ذكر تعالى حالة الكفرة وما يلقون من عذاب ا عقب ذلك بذكر المتقين وما يلقون من النعيم ليبين الفرق ويتبع الناس طريق الهدى والجنات والعيون معروف والمتقي في الاية مطلق في اتقاء الكفر والمعاصي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على الحال وقرأ ابن أبي عبلة (آخذون) بواو .

وقال ابن عباس المعنى ! 2 2 ! في دنياهم ! 2 2 ! من اوامره ونواهيه وفرائضه وشرعه فالحال على هذا محكية وهي متقدمة في الزمان على كذبهم في جنات وعيون .

وقال جماعة من المفسرين معنى قوله ! 2 2 ! أي محصلين لنعم ا التي أعطاهم من جنته ورضوانه وهذه حال متصلة في المعنى بكونهم في الجنات .

وهذا التأويل أرجح عندي لاستقامة الكلام به وقوله ! 2 2 ! يريد في الدنيا محسنين بالطاعة والعمل الصالح .

قوله عز وجل $ سورة الذاريات 17 - 27 $.

معنى قوله عز وجل ! 2 2 ! أن نومهم كان قليلا لاشتغالهم بالصلاة والعبادة فالمراد من كل ليلة والهجوع النوم .

وقال الأحنف بن قيس لست من اهل هذه الآية وهذا إنصاف منه .

وقيل لبعض التابعين مدح ا قوما ! 2 2 ! ونحن قليل من الليل ما نقوم فقال رحم ا عبدا رقد إذا نعس واطاع ربه إذا استيقظ .

وفسر انس بن مالك هذه الآية بانهم كانوا ينتقلون بين المغرب والعشاء وقال الربيع بن خيثم المعنى كانوا يصيبون من الليل حظا .

وقال مطرف بن عبدا المعنى قل ليلة أتت عليهم هجوعها كله وقاله ابن أبي نجيح ومجاهد فالمراد عند هؤلاء بقوله ! 2 2 ! أي من الليالي وظاهر الآية عندي أنهم كانوا يقومون الأكثر من ليلهم أي من كل ليلة وقد قال الحسن في تفسير هذه الاية كابدوا قيام الليل لا

ينامون منه الا قليلا .

واما إعراب الآية فقال الضحاك في كتاب الطبري ما يقتضي ان المعنى ! 2 2 ! في عددهم